

أثر استراتيجية التخيل في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية

The effect of the imagination Strategy on the achievement of fifth grade primary school students in art education subject

م.د. هيثم سعد حسن

كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية/ قسم التربية الفنية

Dr. Haitham Saad Hassan

College of Basic Education/Al-Mustansiriya University/Department of Art Education

Email: Haithamsaad1@yahoo.com

المستخلص :

اذ يهدف البحث الحالي إلى تعرف اثر استراتيجية التخيل في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية.

للاوصول إلى تحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة (المنهج التجريبي) كونه المنهج المناسب للبحث الذي يرمي لدراسة أثر متغير مستقل في متغير تابع، إذ إن البحوث التجريبية تتجاوز حدود الوصف الكمي للظاهرة، وترتقي إلى معالجة متغيرات معينة تحت شروط مضبوطة للتثبت من كيفية حدوثها.

اعتمدت الباحثة في هذا البحث تصميم الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين ذات الضبط الجزئي في بعض المتغيرات وبأختبار بعدي، إذ يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية التخيل في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي مما تطلب مجموعتين تجريبية وضابطة، إذ تدرس المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية التخيل والمجموعة الضابطة تدرس بالطريقة التقليدية.

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس الابتدائية في مدينة بغداد، بحيث لا يقل عدد شعب الصف الخامس الابتدائي عن ثلاث شعب، ويتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس الابتدائية التابعة لمحافظة بغداد المديرية العامة لتربية الرصافة الاولى، وقد خرج بمجموعة من الاستنتاجات اهمها:

- 1- ان استخدام استراتيجية التخيل تزيد من عمليه الفهم للتلاميذ في مادة التربية الفنية.
- 2- كلما تم استخدام التلميذ قدرات عقلية عليا ذات علاقة بالابداع كالتخيل والتركيب كلما زادت عملية الفهم في العملية التعليمية.

اما اهم التوصيات هي:

- 1- نشر استراتيجية التخيل في المدارس الابتدائية من خلال ورش عمل.
- 2- تطوير اساليب المعلمين بادخالهم دورات تطويرية مكثقة لتعليمهم استراتيجيات التخيل واستراتيجيات التفكير الاخرى.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التخيل، تلاميذ، المرحلة الابتدائية، المدارس الابتدائية، التربية الفنية

Abstract:

As the current research aims to know the effect of the imagination strategy on the achievement of fifth grade primary school students in art education.

To reach the achievement of the research goal, the researcher adopted (the experimental approach) as it is the appropriate method for the research that aims to study the effect of an independent variable in a dependent variable, as the experimental research exceeds the limits of the quantitative description of the phenomenon, and it rises to the treatment of certain variables under controlled conditions to verify how they happen.

In this research, the researcher has adopted the design of partial control of the two equivalent groups with partial control in some variables and a dimensional test, as the current research aims to know the effect of the imagination strategy on the achievement of fifth grade primary students, which requires two experimental and control groups, as the experimental group is studied according to the imagination strategy and the control group Study the traditional way.

The current research requires selecting one school from among the primary schools in Baghdad, so that the number of the people of the fifth primary class is not less than three people, and the current research community consists of primary schools affiliated to the Baghdad Governorate General Directorate of Education for the first Rusafa, and it came out with a set of conclusions, the most important of which are:

1 - The use of the imagination strategy increases the process of understanding students in the subject of art education.

2 - The more the student uses mental abilities related to creativity, such as imagination and composition, the more the understanding process in the educational process increases.

The most important recommendations are:

1- Publishing the imagination strategy in primary schools through workshops.

2- Developing teachers 'methods by introducing intensive developmental courses to teach them imagination strategies and other thinking strategies.

Keywords: *impact - strategy - imagination - collection - art*

الفصل الاول/ التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً شمل مجالات الحياة كافة، وأصبح التقدم العلمي العنوان الكبير لهذا التطور في المجتمع، والتربية أحدى هذه الميادين التي شملها التقدم والتطور من حيث أهدافها وأدواتها ووسائلها وطرائق تدريسه، ونتيجة لهذا فإن إصلاح النظام التربوي وتطويره يعدّ من وسائل المجتمع المهمة للتكيف مع التطورات المتلاحقة في عالم اليوم ولاسيما أنّ التربية الحديثة تميزت بسيطرة مفهوم أساسي على الفعاليات التربوية والتعليمية يتمثل في التربية مدى الحياة (اليونسكو، 1996، صفحة 21) وعند استقراء سريع لأسباب هذه المشكلات، يتبين لنا بوضوح إن طرائق التدريس فيها أبرز هذه المشكلات، فهي ما تزال أسيرة للمفهوم التقليدي الضيق، إذ ما زال الكثير من المعلمين يستعملون في تدريسهم الأساليب القديمة التي تعتمد على الحفظ والتلقين.

تباينت آراء الباحثين حول أسباب انخفاض مستوى تحصيل التلاميذ، فمنهم من يرى اعتماد المعلمين على الطرائق التدريسية التقليدية وهذا ما اكده دراسة (جري، 2012) وبعضهم يعزو ذلك إلى ضعف خبرة

المعلمين والمعلمات بالطرائق والأساليب التدريسية الحديثة، زيادة إلى ذلك تدني مستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية ويعود ذلك إلى عدم قدرة المتلقي على الربط بين ما يسمع ويشاهد أثناء عملية التعليم.

وبالنظر إلى واقعنا التعليمي ومقارنته مع التطور الهائل في مجتمعات التعليم في البلدان الأخرى إذ يقتصر فيها مجتمعنا التعليمي على الجانب النظري دون الجانب العملي، إذ يكون فيها المعلم محور العملية التعليمية، ناقل للمعلومات يتعامل مع عقول المتعلمين كأنها أوعية يقوم بتعبئتها بالمادة الدراسية دون مراعاة قدراتهم وميولهم واستعداداتهم الفردية إذ يكون المتعلم سلبياً، غير مشارك ومستقبل للمعلومات، يعتمد على الحفظ والاستظهار واسترجاع المعلومات أيام الامتحانات أما الأنشطة التعليمية فقد تكون قليلة أو معدومة، ولما تقدم أراد الباحث أن يسهم في تطبيق الاستراتيجيات الحديثة لاعتقاده بان استعمال هذه الاستراتيجيات الحديثة ومنها (إستراتيجية التخيل (قد يؤدي إلى تذليل الصعوبات والمشكلات التي تواجه تدريس مادة التربية الفنية.

وأستناداً إلى ذلك تحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الآتي:

- هل لإستراتيجية التخيل اثر في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية؟

ثانياً- أهمية البحث:

- 1- محاولة لتغيير نمطية أساليب التدريس التقليدية المتبعة باستخدام إستراتيجية التعليم التخيلي الموجه محاولة في التقرب أكثر من نفسية وطبيعة تفكير المتعلم في هذه المرحلة وإثارة الرغبة أكثر في التعلم.
- 2- بحسب علم الباحث لا توجد دراسة سابقة في هذا الموضوع في مادة التربية الفنية، ما عدا دراسة خارج العراق وواحدة أو اثنتين داخل العراق.
- 3- ومن هنا تبرز الحاجة إلى البحث عن استراتيجيات حديثة في التدريس يمكن على فاعلية الاستعمال في الممارسات التي تتضمنها مجالات عملية التدريس والمتمثلة في استراتيجيات تدريسية ينبغي أن تتلاءم مع النظرة المدنية في ابعاد التلاميذ عن آلية الحفظ والاستظهار وجعل التلاميذ يمارسون عمليات عقلية تنمي لديهم مهارات تفيدهم في توظيف ما يتعلمونه بأسلوب علمي في مواقف جديدة تنمي تفكيرهم وتزيد من مستوى التحصيل لديهم.

ثالثاً - هدف البحث وفرضيته:

يرمي البحث الحالي إلى تعرف اثر استراتيجية التخيل في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية.

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التربية الفنية على وفق إستراتيجية التخيل وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي.

رابعاً - حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

1- تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الاولى
الدراسة الصباحي للعام الدراسي 2018-2019.

خامساً - تحديد المصطلحات:

1- الإستراتيجية: عرفها كل من:

الفتلاوي (2006) أنها "مجموعه من الأهداف والطرائق والوسائل والأساليب سواء تدريبيه أو تقويميه وخطوات وأنشطه يخطط لها القائم بالتدريس مسبقا لتحقيق الأهداف المرجوة بأقصى فاعليه من خلال تحركات يقوم بها كل من الطالب والمدرس" (الفتلاوي، 2006، صفحة 333).

الهاشمي والدليمي (2008) بأنها "مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف" (الهاشمي و الدليمي، 2008، صفحة 19).

التعريف الإجرائي: هي مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المعلم والتلميذ لجعل عملية التعلم أكثر فاعلية وسرعة وممتعة وسهولة لتحقيق الأهداف المرجوة.

2- التخيل: عرفه كل من:

شحاتة والنجار (2003) بأنه: "هو توارد حر للصور الذهنية والأفكار أو نمط جديد لها يفيد في حل مشكلة ما" (شحاتة و النجار، 2003، صفحة 178).

قطامي (2007) بأنه: "بأنه ترجمة لمادة الكتاب إلى صور ذهنية عند التلاميذ بإغلاق أعينهم وتصور ما تم دراسته في الحصة فيخترعون لوحاً داخلياً خاصاً بهم أو شاشة تلفزيونية في أذهانهم وبإمكانهم إن يعرضوا ما هو مدون في اللوح العقلي لأي مادة يريدون تذكرها" (قطامي، 2007، صفحة 214)

وقد تبنى الباحث تعريف قطامي تعريفا نظريا

التعريف الإجرائي:

هو عملية استعمال تلاميذ المجموعة التجريبية عينة البحث أفكار ذهنية تعمل على ربط الماضي بالحاضر ويساعدهم في ذلك المعلم من اجل تحقيق الأهداف التعليمية المعدة مسبقا.

3- التحصيل: عُرْفُهُ كل من:

نجار، 1989، بانه: "انجاز عمل ما او احراز التطور في مهارة ومجموعة من المعلومات او الخبرات التعليمية المعرفية والمهارية" (نجار، 1989، صفحة 15).

مورجان (Morgan, 1996)، بانه: "اداء في اختبار المعرفة والمهارة" (King, 1996, p. & Morgan) (862).

التعريف الإجرائي:

الدرجات التي يحصل عليها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار الّبعدي لموضوعات مادة التربية الفنية الذي يّعهده الباحث بنفسه ويطبق نهاية التجربة.

4- الصف الخامس الابتدائي: هو الصف ما قبل الأخير من المرحلة الابتدائية المكونة من ست صفوف والتي تعد التلميذ إلى المرحلة المتوسطة بعد تخرجه من الصف السادس.

(وزارة التربية، 1978، صفحة 72)

الفصل الثاني/ الخلفية النظرية والدراسات السابقة

مفهوم الإستراتيجية:

وتشير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام (1979) بان كلمة الإستراتيجية لفظة استخدمت أصلاً في الحياة العسكرية خلال القرن الثامن عشر وتطورت دلالاتها حتى أصبحت تعني فن القيادة العسكرية في مواجهة الظروف الصعبة وحساب الاحتمالات المختلفة واختيار الوسائل المناسبة له وقد انعكس مفهوم الإستراتيجية من مجرد كونها مفهوماً يتعلق بالعلوم العسكرية على مجالات أخرى من الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية والثقافية على السواء (التميمي، 2009، صفحة 279).

وهناك معنيان عاميان لكلمة إستراتيجية في المجال التربوي هما:

المعنى الأول: وفيه ينظر إلى الإستراتيجية على انها فن استعمال الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المتوخاة بدرجة عالية من الإتقان.

المعنى الثاني: وفيه ينظر إلى الإستراتيجية على انها خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق، وبها نستعمل كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لإتقان الأهداف المتوخاة.

(اليقوبي، 2010، صفحة 25)

مميزات إستراتيجية التدريس الجيدة والناجحة:

تعتمد الإستراتيجية التي يدرس بها المعلم على بعض الأسس العامة التي تجعل منها استراتيجية ناجحة وهي:

- 1- أن تكون موافقة لمستوى متعلمين ومراحل نموهم العقلي، وظروفهم الاجتماعية والأسرية والاقتصادية.
- 2- أن تراعي الترتيب المنطقي في عرض المادة حسب ما تتطلبه القواعد المنطقية العقلية مثل التدرج من المركب إلى المعقد، ومن المحسوس إلى المعقول، ومن المؤلف إلى غير المؤلف ومن المباشر إلى غير المباشر ومن الواضح إلى المبهم.
- 3- أن تراعي الأساس السيكولوجي في عرض المادة مراعاة لميول المتعلم ورغباته وقدراته واستعداداته.

- 4- تراعي الفروق الفردية بين متعلمي الصف الواحد في مستويات فهمهم وقدراتهم وأمزجتهم وشخصياتهم وذكائهم وأخلاقهم وتعامل كل فرد حسب مواهبه واحتياجاته.
- 5- أن تثير تفكير المتعلم من خلال مشاركته الايجابية، وخلق المواقف والمشكلات التي تدفعه لحلها وعلاجها بجهده وتفكيره ونشاطه.
- 6- أن تحقق أهداف التعليم الموضوعة لهذا الدرس أو مجموعة الدروس المعطاة.
- 7- أن تنمي في المتعلم القدرة على المبادرة والاكتشاف والابتكار.
- 8- أن تكون مرنة صالحة ومتكيفة مع أي وضع قد تحكم به ظروف طارئة.
- 9- أن تنظم خطواتها حسب الوقت المخصص للحصة.
- 10- أن تنمي الاتجاهات السليمة والقيم الجيدة كالتعاون والمشاركة في الرأي واحترام الآخرين، وتحمل المسؤولية ورعاية المجتمع، والمصلحة العامة.
- 11- أن تستند على طرائق التعلم وتستفيد من نظرياته وقوانينه مثل التعلم بالعمل، والتجارب والملاحظة والمشاهدة، والتعلم بالخبرة،.... الخ" (شاهين، 2006، صفحة 147)

معايير اختيار استراتيجية التدريس:

انعكس تعدد استراتيجيات التدريس على طريقة اختيار العلم لها. فهناك عوامل كثيرة تتداخل في عملية الاختيار منها:

- 1- نوعية المادة الدراسية أو المواقف التعليمية، فبعض المواد الدراسية يناسبها استراتيجية معينة من دون أخرى، فمادة الجغرافية يناسبها المحاضرة بينما العلوم يناسبها إجراء التجارب العملية والاكتشاف والاستقراء وحل المشكلات.
- 2- الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث مستوياتهم العقلية ونضجهم الوجداني والاجتماعي والخزين المعرفي.
- 3- البيئة الاجتماعية والمدرسية وما يتوافر من إمكانيات وعلى المدرس الموازنة بين هذه الأمور جميعاً واختيار طريقة أو إستراتيجية مناسبة لتحقيق أهداف الدرس.

(القيسي، 2014، صفحة 22)

مفهوم التخيل:

لقد أهتم الفلاسفة بموضوع التخيل وطبيعة الصور العقلية فكان أرسطو من الرواد الأوائل الذين أعطوا الخيال أثراً رئيساً في تكوين المعرفة وتأسيس مادة الفكر .

(Davis, 1994, p. 151 & Susan)

والخيال عملية من عمليات التفكير وعن طريقه ترتب الخبرات السابقة لصنع تصورات جديدة، فالخيال هو قرين الإبداع وقاعده التي ينتصب عليها فلا أبداع من دون خيال، كما أن الخيال يوحى للمبدع بالسبل التي يمكن أن يسلكها كي ترى فكرته النور، فيقول (رسطو) لا يفكر الإنسان إلا مستعيناً بالصور الخيالية".

وتشير تعريفات علم النفس بأن التخيل عملية نشطة في تكوين الصور، والتصورات الجديدة وتمثيلها في عمليات الدمج والتركيب (وإعادة التركيب بين مكونات الذاكرة الخاصة بالخبرات الماضية فمن خلال هذا الامتزاج ينتج مركب جديد هو المنتج (الخيالي الإبداعي وهناك من يقول أنه صورة عقلية أصلية تأتي بأفكار متتابعة وبحرية وتتسم بالمرونة، وكذلك يشير المعنى اللغوي للتخيل بأنه: تشبيه وتصوير في مخيلة الفرد، وهو تخيل الشيء، وتمثل صورته كما في التخيل التمثيلي مثلاً نقول تخيلنا الشيء، فتخيل لي، فالتخيل أذن قوة مصورة أو قوة ممثلة تريك صور الأشياء الغائبة فيتخيل لك أنها حاضرة" (سعودي، 1993، صفحة 266).

فالتخيل هو تدفق أفكار التلميذ، أو ما يسمى بأحلام اليقظة لديه بحيث يمكنه رؤية وسماع وشم وذوق الشيء المتخيل، وهو ما يسمى بالتمثيل الذهني لخبرات التلميذ السابقة وهو السبيل لمعرفة أفكاره ومشاعره فيعطي الموضوع المتخيل نوعاً من المعلومات الإنمائية مماثلة لتلك التي نحصل عليها من الخبرة الحسية المباشرة للموضوع، وهذا يعني أن المعلومات الإنمائية التي تشتمل عليها الصورة العقلية المتخيلة تؤثر في أحكامنا وأساليب تفكيرنا بنفس المستوى الذي تؤثر فيه الخبرة الحسية المباشرة لذلك الموضوع (Thomas, 1997, p. 56).

إن التخيل منفذ إلى عالمنا الداخلي، تلك المملكة السحرية التي يبدع الخيال فيها حقائقه الخاصة به، ولا تحده القيود التي نواجهها في العالم الخارجي فالتخيل لا يقف الزمان والمكان أي مشكله أمام العقل، وإحدى الفوائد الواضحة لاستخدام التخيل هي انه يستطيع أن يأخذك إلى أماكن لا يمكنك وصولها بأية طريقة أخرى. فأنت لاستطيع القيام برحلة ميدانية داخل نبتة صغيرة، غير إن تخيلاً موجهاً يستطيع أن يمكن الطلبة من أن يتخيلوا أنفسهم مسافرين عبر النبتة، وبهذا يعطيهم خبره مباشره ذات معنى شخصي، فنستطيع تحويل درس علم النباتات إلى مغامرة مثيرة. (ويليامز، 1983، صفحة 21)

مراحل التخيل:

مراحل النمو وفق نظرية بياجيه

يرى بياجيه أن الصور العقلية تنمو متأخرة بعض الشيء وذلك لأنها لا تقوم جميعاً على الإدراك الحسي، ولكنها تقوم على التقليد ويميز بياجيه بين الصور الثابتة، حيث يميز بين الصور التي يدركها الطفل قبل سن السابعة وبين الصور التي تنمو بعد هذا السن، ويرى بياجيه أن الأطفال قبل سن السابعة أو الثامنة لا يستطيعون تخيل المراحل التي تتضمنها التحولات التي تحدث بين الحالات كتحول الحالة من وضع طولي إلى وضع أفقي وعندما يفهمون مثل هذه العملية سوف يكونون قادرين على تمثيلها داخلياً وتنمو بمقتضى تلك الصور التوقعية، والتي من شأنها أن تساعد على نمو التفكير لدى الأطفال، وتمثل الصور العقلية ذروة البناء العقلي الذي يعد بمثابة نسقاً متماسكاً من التمثيلات الداخلية وذلك خلال مدة زمنية. (تيرنر، 1992، الصفحات 121-122)

وبسبب الدور الكبير الذي يؤديه التخيل في حياة الطفل، فقد وجدت أصنافاً لمراحل الطفولة مستندة إلى التخيل وهذه المراحل هي:

- **المرحلة الأولى:** وهي المرحلة الممتدة من (3-5) سنوات، وتسمى مرحلة الواقعية والخيال المحدود بالبيئة، ويكون خيال الطفل في هذه المرحلة حاداً إيهامياً، ولكنه محدود في إطار البيئة التي يعيش فيها.
- **المرحلة الثانية:** وهي المرحلة الممتدة من (6-8) سنوات، وتسمى مرحلة الخيال المنطلق، وفي بدء هذه المرحلة يبدأ الطفل بالتحول من التخيل المحدود بالبيئة متجاوزاً النوع الإيهامي إلى النوع الإبداعي، أو التركيبي الموجه إلى هدف عملي ويتميز الطفل في هذه المرحلة بسرعة نمو تخيله وبشدة ولعه بالقصص الخيالية التي تخرج في مضامينها عن محيطه وعالمه.
- **المرحلة الثالثة:** وهي المرحلة الممتدة من (8-12) سنة وتسمى بمرحلة البطولة إذ ينتقل الطفل من مرحلة الواقعية والخيال المنطلق إلى مرحلة أقرب إلى الواقع، إذ يبتعد عن التخيل الجامح ويهتم بالحقائق وتستهوي الطفل في هذه المرحلة قصص الشجاعة والمخاطرة والمغامرة، وسير المكتشفين، وتستهويه أيضاً القراءات العلمية وكتب المعلومات.
- **المرحلة الرابعة:** وهي المرحلة الممتدة من (12-15) سنة وتسمى مرحلة المثالية وهي مرحلة دقيقة وحساسة، وتتميز هذه المرحلة بسعة خيال الطفل إذ يمزج الطفل بها بين التزيين والزخرفة (حسن، 2012، صفحة 41)

الدراسات السابقة

1- دراسة العرجة (٢٠٠٤): هدفت الدراسة ألي التعرف على أثر التعليم التخيلي على التحصيل والاحتفاظ لدى طلبة الصف الخامس الأبتدائي في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة نابلس. صممت أدوات الدراسة التي تكونت من اختبار للمعرفة القبلية لقياس تكافؤ المجموعات في التحصيل قبل تطبيق الدراسة واختبار التحصيل العلمي لقياس مدى تحصيل الطلبة للمادة التعليمية، حيث استخدم الاختبار التحصيلي مرة أخرى بعد أسبوعين لقياس مدى احتفاظ الطلبة بالمعلومات. وتحقق الباحث من صدق الاختبارات عن طريق عرضها على لجنة محكمين، وتم استخراج قيمة معامل الارتباط بيرسون للاختبار القبلي للتحقق من الثبات فكان (0,90) وقد حلت البيانات باستخدام تحليل التباين المتعدد واختبار (ت) لاختبار فرضيات الدراسة، حيث أظهرت النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية (التخيل (والضابطة) التقليدية (في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية التخيل).
- (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات عينة الدراسة، في الاختبار التحصيلي تعزى لمتغير طبيعة المدرسة (ذكور، إناث، مختلط) وقد تبين ان مدارس الذكور اكثر تفوقا ثم تليها مدارس لاناث ثم مدارس المختلطة).

2- دراسة نوري (٢٠٠٩): هدفت الدراسة الى التعرف على أثر إستراتيجية التخيل التعليمي الموجه على تحصيل طالبات الصف الخامس لابتدائي. وتألفت عينة البحث من (٦٢) طالبة، بواقع (٣١) للمجموعة التجريبية التي درست وفق إستراتيجية التخيل التعليمي الموجه و(٣١) للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية وكافأ الباحث بين طالبات مجموعتي البحث إحصائياً بعدد من المتغيرات كالعمر الزمني ودرجات تحصيل الطالبات للسنة السابقة، واختبار المعلومات السابقة. وفي نهاية التجربة أجرى الباحث اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد وتم التحقق (مسبقاً) من صدقه كصدق المحتوى والصدق الظاهري بعرضه على الخبراء المختصين وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في معالجة البيانات الإحصائية أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية التخيل التعليمي الموجه، على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في تحصيل الطالبات في مادة التربية الفنية.

3- دراسة قام (2018): المعهد العربي العالي للدراسات التربوية والنفسية.

الموسومة (فاعلية التربية الفنية المعرفية في تنمية التخيل وبناء الصور الذهنية عند طلبة الجامعة لتنفيذ مهارات الانشاء التصويري).

اذ تهدف الدراسة الى الكشف عن فاعلية التربية الفنية المعرفية في تنمية التخيل وبناء الصور الذهنية عند الطلبة لتنفيذ مهارات الإنشاء التصويري.

للتحقق من هدف البحث الحالي وضع الهدفين الفرعيين الاتيين:

- 1- تصميم خطط تدريسية على وفق مجالات التربية الفنية المعرفية.
- 2- قياس فاعلية الخطط التدريسية في تنمية التخيل والتصور الذهني من خلال تنفيذ متطلبات مهارات الانشاء التصويري.

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الثالث - قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة، للعام الدراسي 2016/2017، والبالغ عددهم (68) طالباً وطالبة توزعوا على (4) شعب دراسية، تم اختيار عينة عشوائية من طلبة الصف الثالث الذين يدرسون مادة الانشاء التصويري اشتملت على (24) طالباً وطالبة، تم تقسيمهم على مجموعتين (تجريبية وضابطة)، تم تصميم (3) خطط تدريسية تضمنت (3) موضوعات هي (عناصر العمل الفني - أسس العمل الفني - الانشاء التصويري وانواعه)، فضلاً عن تصميم اختبار تحصيلي معرفي واختبار مهاري يقاس بوساطة استمارة تقويم الأداء المهاري، كذلك تم بناء اختبار التخيل والتصور الذهني، استعملت الدراسة التدريس باستراتيجية التربية الفنية المعرفية في تنفيذ الخطط التدريسية. لاطهار نتائج البحث استعملت الدراسة الوسائل الاحصائية الآتية (اختبار مان ويتني - اختبار كيودر ريتشاردسون /20 - معامل الصعوبة والتمييز - معادلة كوبر) ومعادلة فاعلية المتغير المستقل. اما اهم الاستنتاجات التي توصل اليها فهي:

ان تفوق المجموعة التجريبية التي تعلمت باستراتيجية التربية الفنية المعرفية على وفق الخطط التدريسية لمادة الإنشاء التصويري على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية يأتي بسبب التنظيم في تعلم المعلومات والخبرات التعليمية وتسلسل خطوات المهارات الفنية المطلوبة وايصالها الى الطلبة من خلال وضوح الاهداف التعليمية والسلوكية ذات الاداء المعرفي والمهاري المنظم التي سهلت للطلبة تعلم مفردات مادة الإنشاء التصويري.

الفصل الثالث/ اجراءات البحث

أولاً: منهج البحث:

للولوصول إلى تحقيق هدف البحث اعتمدت الباحث (المنهج التجريبي) كونه المنهج المناسب للبحث الذي يرمي لدراسة أثر متغير مستقل في متغير تابع، إذ إن البحوث التجريبية تتجاوز حدود الوصف الكمي للظاهرة، وترتقي إلى معالجة متغيرات معينة تحت شروط مضبوطة للتثبت من كيفية حدوثها. (عبدالرحمن و زكنة، 2007، صفحة 274)

ثانياً: التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث في هذا البحث تصميم الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين ذات الضبط الجزئي في بعض المتغيرات وباختبار بعدي، إذ يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية التخييل في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي مما تطلب مجموعتين تجريبية وضابطة، إذ تدرس المجموعة التجريبية على وفق استراتيجيه التخييل والمجموعة الضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس المتغير التابع
التجريبية	إستراتيجية التخييل	التحصيل	اختبار تحصيلي
الضابطة	الطريقة التقليدية		بعدي

ثالثاً: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من المدارس الابتدائية لمحافظة بغداد التابعة لمديرية الرصافة الاولى.

رابعاً: عينة البحث:

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس الابتدائية الحكومية في محافظة بغداد/ الرصافة الاولى (الفصاحة الابتدائية) وقد اختارت الباحث هذه المدرسة للمبررات الآتية:

- 1- تحتوي المدرسة على ثلاث شعب في الصف الخامس الابتدائي
- 2- استعداد إدارة المدرسة للتعاون مع الباحث في إجراء التجربة
- 3- سهولة وصول الباحث إلى المدرسة ليسيّطر على إجراءات التجربة وفي الوقت المحدد

وبعد أن حدد الباحث هذه المدرسة، اختارت بالطريقة العشوائية البسيطة شعبتين من شعب الصف الخامس الابتدائي فيها فكانتا شعبة) ب (وشعبة) أ .(وكانت الشعبة) أ (تمثل المجموعة التجريبية والشعبة) ب (تمثل المجموعة الضابطة وبلغ عدد التلاميذ في هاتين الشعبتين (66) تلميذا بواقع (30) للمجموعة التجريبية و (30) للمجموعة الضابطة.

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث

وقد قام بإجراء التكافؤات للمجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الآتية:

1- التحصيل الدراسي للام:

وقد تحقق الباحث من ذلك من خلال اجراء المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي للام باختبار مربع كاي، وقد بينت النتائج ان قيمة كاي المحسوبة (2,577) اكبر من قيمة كاي الجدولية (9,49) اي ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في التحصيل الدراسي للام، وكما موضح في الجدول.(2)

جدول (2) التكافؤ في التحصيل الدراسي للام بين المجموعتين

المجموعه	يقراء ويكتب وامي	ابتدائي	متوسط او ثانوي	معهد	بكلوريوس	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة
التجريبية	5	5	10	7	3	4	2,577
الضابطه	6	7	9	3	5		

2- التحصيل الدراسي للاب:

وقد تحقق الباحث من ذلك من خلال اجراء المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي للام باختبار مربع كاي، وقد بينت النتائج ان قيمة كاي المحسوبة (2,577) اكبر من قيمة كاي الجدولية (9,49) اي ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في التحصيل الدراسي للام، وكما موضح في الجدول.(3)

جدول (3) التكافؤ في التحصيل الدراسي للاب بين المجموعتين

المجموعه	يقراء ويكتب وامي	ابتدائي	متوسط او ثانوي	معهد	بكلوريوس	درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة
التجريبية	7	8	7	3	5	4	9,183
الضابطة	0	10	9	7	4		

3-درجات نصف السنة في مادة التربية الفنية:

تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتبين ان القيمة التائية المحسوبة (1,435) اصغر من القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى (0,5) بدرجة حرية (58) اي ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاوساط الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في درجات نصف السنة في مادة التربية الفنية، وكما موضح في الجدول.(4)

جدول (4) التكافؤ في درجات نصف السنة في مادة التربية الفنية بين المجموعتين

المجموعه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	درجة الحرية	القيمة التائية
التجريبية	9,50	0,90	30	58	1,435
الضابطة	9,06	1,38	30		

سادساً: اداة البحث

لاجل تحقيق هدف البحث كان لابد من اعداد اختبار للتحصيل الدراسي في مادة لتربية الفنية الصف الخامس الابتدائي لهذا اعد الباحث (12) سؤال تخص الفصل الثاني من المنهج على شكل اختيار من متعدد

تقابل كل فقره ثلاث بدائل احداها صحيحه ولاخريات خطأ فياخذ الطالب درجه واحده على الاجابة الصحيحه وصفر للاجابة الخطأ، وقد عرض الباحث الفقرات على (8) من الخبراء المختصين وقد اخذ الباحث بجميع الملاحظات الخاصه برأي الخبراء، وقد وافق الخبراء جميعهم على جميع الفقرات بنسبة %100 وبذلك ابقى الباحث على جميع فقرات للاختبار.

الخصائص السيكومترية للاختبار:

- **الصدق:** يعد الصدق من أبرز الخصائص السيكومترية للاختبار لأنه يؤشر قدرته على قياس ما اعد لقياسه (Ebel, 1972, p. 435) وهناك ثلاثة مؤشرات أساسية للصدق وهي صدق المحتوى والصدق المرتبط بمحك وصدق البناء. (A.P.A., 1985, p. 9) وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري عندما عرض فقرات لاختبار على الخبراء كما مر ذكره سابقا.

الثبات:

قد استخرج الباحث الثبات بطريقه الفاكرونباخ، يعتبر اختبار كرونباخ ألفا مقياسا ومؤشرا لثبات الاختبار مثل قياس ثبات الاستبانة أو قياس ثبات بطارية الاختبار.

إن جل الباحثين يعطون أهمية كبرى للمصداقية والثبات في دراساتهم لأن هذين العنصرين يؤثران بصورة كبيرة في نتائج البحث. فكلما كانت مصداقية ودرجة ثبات البحث مرتفعة، كلما تمكن الباحث من تدقيق نتائج بحثه وتأكيدتها وبالتالي تعميمها. فاختبار كرونباخ ألفا يعتبر طريقة لقياس مدى موثوقية الاختبار.

والمهم في طريقة كرونباخ ألفا هو أنها تمكنت من التجديد في مجال القياس حيث تمكن الباحثين من التعرف على مكامن الخطأ في أبحاثهم عن طريق نموذج إحصائي شامل مما يساعد الباحثين على تصميم اختبارات أكثر متانة ودقة لضمان نتائج أكثر صحة وسلامة. وقد بلغ (0,79) ويعد هذا ثباتا جيدا مقارنة بالدراسات السابقة .

سابعاً: تطبيق التجربة

حفاظاً على سلامة التصميم التجريبي وتحقيق أهداف البحث وصولاً إلى نتائجه، قام الباحث بالإجراءات الآتية:

- أ. درس الباحث بنفسها مجموعتي البحث وذلك تحاشياً للاختلاف الذي قد ينجم عن اختلاف المعلم وقدرته، ومدى اطلاعه على طبيعة المتغيرات التجريبية.
- ب. أعطي الكمية نفسها من المادة العلمية إلى مجموعتي البحث في تساوي المجموعتين فيما تعرض له من معلومات.
- ج. لم يسمح للتلاميذ بالانتقال بين المجموعتين في إنشاء تطبيق التجربة.
- د. لم يخبر الباحث التلاميذ بطبيعة البحث وأهدافه فقام بالتدريس كعضو هيئة تدريسية ضمن ملاك المدرسة وأكد الباحث على ضرورة حرص التلاميذ واندفاعهم لتعلم المادة الدراسية والتعاون.
- هـ. درست المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية التخييل وقد اتبع خطواته التي مر ذكرها سابقاً، اما المجموعة الضابطة قد درست بالطريقة الاعتيادية.

ثامناً: الوسائل الاحصائية:

اعتمد الباحث العينة الاحصائية لمادة التربية الفنية (spss) واستخدم الوسائل لاصائية لاتييه:

- 1- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين استخدم هذا الاختبار للتكافؤ في درجات نصف السنة في مادة التربية الفنية بين افراد المجموعتين التجريبيه والضابطه، وكذلك استخراج الفرق بين المجموعتين في اختبار التحصيلي البعدي.
- 2- مربع كاي: لاستخراج التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي للاب ولام.

الفصل الخامس / نتائج البحث

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

للتحقق من فرضية البحث لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط تلاميذ المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم بطريقة التخييل ومتوسط تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في التحصيل في مادة التربية الفنية للصف الخامس الابتدائي (استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين الاوساط الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة، حيث بلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (14,366) وبانحراف معياري قدره (0,808) ، في حين بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (13,566) وبانحراف معياري قدره (1,251) وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة (2,942) تبين انها اكبر من القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى (0,05) بدرجة حرية (58) وكما موضح في الجدول (5):

جدول (5) المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

الدالة الاحصائية عند مستوى (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائيا	2	2,942	58	0,808	14,366	30	التجريبية
				1,251	13,566	30	الضابطة

وتتفق هذه النتيجة مع (دراسة العرجة، 2004) ودراسة (قام، 2018) في ان التخيل له اثر فعال في زيادة التحصيل الدراسي. كما اكد الباحثون والعلماء في مجال الابداع ان الصور التي يكونها العقل نتيجة للخيال تجعل المعلومات تخزن في الذاكرة بشكل اسرع واطول (سعودي، 1993، صفحة 260).

ثانياً: الاستنتاجات: من خلال نتائج البحث استنتج الباحث ما يأتي:

- 1- ان استخدام استراتيجيات التخيل تزيد من عملية الفهم للتلاميذ في مادة التربية الفنية.
- 2- كلما تم استخدام التلميذ قدرات عقلية عليا ذات علاقة بالابداع كالتخيل والتركيب كلما زادت عملية الفهم في العملية التعليمية.

ثالثاً: التوصيات: من خلال ما توصل اليه الباحث يوصي بما يأتي:

- 1- نشر استراتيجيات التخيل في المدارس الابتدائية من خلال ورش عمل.
- 2- تطوير اساليب المعلمين بادخالهم دورات تطويرية مكثفة لتعليمهم استراتيجيات التخيل واستراتيجيات التفكير الاخرى.

ثالثاً: المقترحات: يقترح الباحث اجراء البحوث الاتية:

- 1- اثر استخدام استراتيجيات التخيل في تعلم الرياضيات لمرحلة دراسية اخرى غير الخامس الابتدائي ولمواد علمية اخرى غير التربية الفنية.

- 2- اثر استخدام شرائح البوربوينت في زيادة فهم التلاميذ في مادة التربية الفنية.
- 3- اثر استخدام لعب الادوار في تحصيل التلاميذ في مادة التربية الفنية.

المصادر والمراجع:

1. A.P.A .(1985) . *Hared corevisual basic stand for educational and psychological test* .Washington: D.G. Athor.
2. Ebel, R .(1972) . *Essntials of Educational Measurement* .New jersey, prentice-Hall.inc.
3. Morgan, C & ،.King, R .(1996) . *Introduction to Psychology* Vol. 3rd .(New York: McGraw – Hill.
4. Susan, D & ،.Davis, G .(1994) .The Imagery Creativity connection . *The Journal of creative Behavior*.(3)28 ،
5. Thomas, N .(1997) .Imagery and the coherence of Imagination . *Journal of Philosophical Research* ،(22)pp.127-95 .
6. اليونسكو .(1996) . *التعلم ذلك الكنز المكنون، مركز الكتاب الأردني* . اليونسكو للجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الواحد والعشرين.
7. انور حسين عبدالرحمن عبدالرحمن، و عدنان حقي زنكنة .(2007) . *الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية* . بغداد: شركة الوفاق للطباعة.
8. تيرنج .(1992) . *النمو المعرفي بين النظرية والتطبيق* (المجلد الاولي) . (عادل محمد عبدالله، المترجمون) مصر: الشرقية، مطبعة الحيلوي.
9. حسن شحاتة، و زينب النجار .(2003) . *معجم المصطلحات التربوية والنفسية* . القاهرة: دار المصرية البنائية.
10. خضير عباس جري .(2012) . *إعداد معلم التاريخ في ضوء متطلبات العصر ومتغيراته* . المؤتمر العلمي الثاني عشر المنعقد في كلية التربية الاساسيه / قسم التاريخ . تاريخ الاسترداد 1-2-4، 2012
11. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي .(2006) . *المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل* . عمان، الأردن: دار الشروق.
12. عبد الحميد صلاح اليعقوبي .(2010) . *برنامج تقني يوضف استراتيجيات التعليم المتمركز حول المشكلة لتنمية مهارات التفكير المنطومي في العلوم لدى طالبات الصف التاسع بغزة* . رسالة ماجستير، كلية التربية بالجامعة الإسلامية.

13. عبد الرحمن الهاشمي، و طه علي حسين الدليمي. (2008). *استراتيجيات حديثة في فن التدريس*. عمان: دار المناهج للنشر.
14. عواد قام التميمي. (2009). *المنهج وتحليل الكتاب*. بغداد: مطبعة دار الحوار.
15. فريد جبرائيل نجار. (1989). *معجم التربية وعلم النفس*. بيروت: الجامعة الامريكية.
16. لما ماجد القيسي. (يناير، 2014). *درجة الاحتراق النفسي لدى المرشدين التربويين في مدارس محافظة الطفيلة*. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الثاني والعشرين (الاول)، الصفحات 231-251.
17. ليندا فارلي ويليامز. (1983). *التعلم من أجل العقل ذي الجانبين*. (خبراء معهد التربية، المترجمون) منشورات معهد التربية.
18. محمد إبراهيم قطامي. (2007). *طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية (المجلد الاولي)*. عمان، الأردن: دار الفكر.
19. محمد محمود خليل سعودي. (1993). *أثر التفاعل بين بعض إستراتيجيات التصور العقلي وخصائص المادة المتعلمة على التذكر*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.
20. نجوى عبد الرحيم شاهين. (2006). *أساسيات وتطبيقات في علم المناهج (المجلد الأولى)*. دار القاهرة.
21. هدى مهدي حسن. (2012). *اثر إستراتيجية التخيل العلمي الموجه في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة المتوسطة*. رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى.
22. وزارة التربية. (1978). *نظام المدارس الابتدائية*.